

منظمة الطلائع اللبنانية

الحركة الحزبية الشيعية الأولى المنظمة في لبنان ١٩٤٤-١٩٤٨

Lebanese Vanguard Organization

The first Shiite party movement organized in Lebanon 1944-1948

Hussein abdulhussein abbas

د. حسين عبد الحسين عباس

Assistant professor

أستاذ مساعد

IKC/ Thi-QAR

كلية الامام الكاظم ع / اقسام ذي قار

[Husseinabdulhussein@alkadhum-col.edu.iq](mailto:Husseinabdulhussein@alkadhum-col.edu.iq)

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٣/٦/١١

٢٠٢٣/٥/٢١

الكلمات المفتاحية: لبنان، رشيد بيضون، احمد الاسعد، منظمة الطلائع، شيعة لبنان،

التنظيم الحزبي اللبناني

**Keywords: Lebanon, Rashid Beydoun, Ahmed Al-Asaad, Vanguard Organization, Lebanese Shiites, Lebanese party organization**

الملخص

كانت الحركة الحزبية في لبنان منتشرة بين جميع الطوائف الا الطائفة الشيعية فإن أبناءها لم يكن لهم حزب ينظمون تحت لوائه، فظهرت منظمة الطلائع التي أسسها رشيد بيضون لتكون لسان حال أبناء الطائفة، وعمل على تنظيمهم وتوحيدهم تحت قيادة موحدة، فلقبت توجهاته استجابة كبيرة من أبناء الشيعة الذين تهافتوا للانضمام للمنظمة، لاسيما وان رشيد بيضون كان يتمتع بسمعة طيبة بين أبناء الجنوب اللبناني، فعمل على انهاء الامية بين أبناء الجنوب واراد منهم ان يكونوا جزءا من المنظومة العامة للدولة اللبنانية، ولم تختلف المنظمة عن بقية الأحزاب الأخرى من حيث التنظيم والرتب الحزبية، والاقدمية في الانضمام، كما اوجدت لها فرعا عسكريا في تشكيلاتها، استمرت هذه المنظمة طيلة الأعوام ١٩٤٤-١٩٤٧ حتى تم اغلاقها بصورة رسمية من قبل الحكومة اللبنانية. ومما تجدر الإشارة اليه ان الطلائع هي حزب ولكنها مسجلة في قانونها الأساسي بأنها منظمة. حتمت المنهجية ان يتم تقسيم البحث على ثلاثة محاور رئيسة، كان المحور الأول بعنوان (البدايات الأولى للحركة الحزبية الشيعية حتى عام ١٩٤٣)، وجاء المحور الثاني (تأسيس حزب الطلائع عام ١٩٤٤)، اما المحور الثالث فهو (انتشار الحزب ونشاطه بين شيعة لبنان ١٩٤٤-١٩٤٨).

### Abstract

The partisan movement in Lebanon was spread among all sects except the Shiite community, its sons did not have a party under which they organized, so the Vanguard Organization appeared, which was founded by Rashid Beydoun to be the mouthpiece of the members of the sect, and he worked to organize and unite them under a unified leadership, so his orientations received a great response from the sons of the Shiites who rushed to join the organization, especially since Rashid Beydoun had a good reputation among the people of southern Lebanon, so he worked to end illiteracy among the people of the south and try to be part of the The general system of the Lebanese state, and the organization did not differ from the rest of the other parties in terms of organization, party hierarchy.

The methodology necessitated that the research be divided into four main axes, the first axis was entitled (the first beginnings of the Shiite party movement until 1943), the second axis came (the establishment of the Vanguard Party in 1944), the third axis (the party's law) and the fourth axis is (the spread of the party and its activity among the Shiites of Lebanon 1944-1948).

## المحور الأول: البدايات الأولى للحركة الحزبية الشيعية في لبنان حتى عام ١٩٤٤

لم يجد الشيعة في لبنان عند تأسيس الدولة اللبنانية في الأول من أيلول ١٩٢٠، حزبا خاصا بهم، وإنما انضم من رغب منهم بالعمل الحزبي الى بقية الأحزاب السياسية التي كانت متواجدة في الشارع اللبناني، فاللبنانيون مختلفون من حيث الأديان والمذاهب مما انعكس بشكل مباشر على تشكيلاتهم الحزبية التي اصطبغت بالصبغة الدينية والمذهبية أيضا<sup>(١)</sup>.

دخلت النخبة السياسية الشيعية في الجمعيات التي أسسها الشيعة في لبنان، منها الجمعية الخيرية العاملة في صيدا عام ١٩٢١<sup>(٢)</sup>، والجمعية الخيرية العاملة الإسلامية عام ١٩٢٣، وجمعية النهضة المرجعيونية عام ١٩٢٣، وجمعية النهضة العاملة في النبطية عام ١٩٢٧، وجمعية العلماء العاملين عام ١٩٢٨، والجمعية الخيرية للشبيبة الإسلامية العاملة

(١) توجه الشيعة الى الحزب الشيوعي اللبناني والحزب القومي السوري الاجتماعي، والكتلتان الدستورية والوطنية، وحزب الكتائب وحزب النجادة، وحزب الوحدة اللبنانية، والحزب الاشتراكي، وحزب الميثاق الوطني. للمزيد من التفاصيل حول الأحزاب التي دخلها الشيعة في لبنان ينظر: حسن خ. غريب، نحو تاريخ فكري - سياسي لشيعة لبنان: أوضاع واتجاهات منذ العام ١٩٤٣م-٢٠٠٠م، ج ٢، بيروت، ٢٠٠١، ص: ٦٨؛ محمد جواد مغنية، تجارب محمد جواد مغنية، مهر، ١٤٢٥هـ، ص: ٥١٠؛ أمل سعد غريب، حزب الله: الدين والسياسة، تعريب حسن الحسن، بيروت، ٢٠٠٩، ص: ٦٩؛ عبد اللطيف شرارة، زعماء... أحزاب... سياسة، العرفان (مجلة)، صيدا، مج ٣٢، ج ٨، ١٩٤٦، ص: ٧٦١-٧٦٣؛ انطوان نصري مسرة، البنية الاجتماعية للمجلس النيابي اللبناني، الفكر العربي (مجلة)، بيروت، العدد ٢٣، السنة ٣، ١٩٨١، ص: ٢٧٢.

(٢) الجمعية الخيرية العاملة: تأسست هذه الجمعية عام ١٩٢١ في صور، وكانت من أهم مطالباتها الاهتمام بالوضع الشيعي بصورة عامة، وتكثيف التعليم لأبناء الطائفة الشيعية، وتم جمع كثير من المبالغ المالية لدعم المشروع من أفريقيا والولايات المتحدة الاميركية والبرازيل وكندا، وأستطاع الكادر الإداري بظرف قياسي أن يجمع الأموال ويبني المجمع الذي شمل فضلاً عن المدارس الإبتدائية، الكلية العاملة، وكان الدعم المباشر من الزعيم الشيعي رشيد بيضون. للمزيد ينظر: العرفان، قانون الجمعية الخيرية العاملة بصيدا، مج ٧، ج ١٠، صيدا، ١٩٢١، ص: ٦٣٣-٦٣٤؛ علي عبد فتوني، المراحل التاريخية لتطور التعليم في جبل عامل، العرفان، مج ٧٨، العددان ٣-٤، بيروت، ١٩٩٤، ص: ٨٢-٨٣.

عام ١٩٢٨، والرابطة الأدبية العاملة عام ١٩٢٨<sup>(١)</sup>.

شكل الشيعة أول حزب لهم في بنت جبيل في عام ١٩٢٨ وهو حزب التضامن الوطني، وانتشرت فروعه في مناطق دبعال، وجوية، ودير قانون، ومعركة<sup>(٢)</sup>، وأصبح أعضائه كل من عبد اللطيف الحاج، وسليمان بزي، واسماعيل أمين سعد، وأمين سليمان شرارة، والحاج محمد أبو علي الصفدي، وخليل عجمي، ومحمد جابر بزي، وإبراهيم قليط، وحسن فياض شرارة، ومحمد سليم بزي، وعقيل جابر، وبلغ عدد أعضاء الحزب ثلاثمائة شخص<sup>(٣)</sup>.

اتخذ الحزب شعار (وحدة الوطن والمواطنين، والمحبة والاتفاق)، إلا أن هذا الحزب لم يستمر طويلاً بسبب الخلافات التي نشبت بين أعضائه، فضلاً عن سيطرة عائلة بزي على نشاطاته كافة<sup>(٤)</sup>. وفي مدينة شقرا تشكل فرع للحزب برئاسة السيد حسن الأمين، أما في النبطية فقد ترأس فرع الحزب بهيج ميرزا<sup>(٥)</sup>.

حاول الشيعة تشكيل أحزاب سياسية لهم كبقية الطوائف الأخرى، فقاموا بتأسيس حزب الوحدة السورية في عام ١٩٣٦<sup>(٦)</sup>، بعد اندلاع الانتفاضة التي قامت في الجنوب اللبناني في

(١) محمد كاظم مكي، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، بيروت، ١٩٦٣، ص: ٢١١-٢١٦؛ حسن خ. غريب، نحو تاريخ فكري - سياسي لشيعة لبنان: أوضاع واتجاهات منذ العام ٦٣٥م-١٩٤٣م، ج ١، بيروت، ٢٠٠٠، ص: ٢٨٥؛ عبد المجيد الحر، الاتجاهات الأدبية في البلاد العاملة والعوامل المؤثرة، العرفان، مج ٧٣، العددان ١-٢، بيروت، ١٩٨٤، ص: ١٠٩-١١٠؛ عبد المجيد الحر، ومضات خافقة من سيرة المبدعين العاملين: الشيخ علي الزين، العرفان، مج ٧٧، ج ٧، بيروت، ١٩٨٤، ص: ٧٨-٨٢.

(٢) منذر محمود جابر، مؤتمر وادي الحجير وآثاره، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٣، ص: ١١٣.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) مصطفى بزي، تطور المجتمع في بنت جبيل بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩٤٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٨٧، ص: ٩٥-٩٧.

(٥) مصطفى بزي، نشأة الأحزاب السياسية في جبل عامل قبل سنة ١٩٥٠، المنطلق (مجلة)، بيروت، العددان ١٠٠-١٠١، ١٩٩٣، ص: ١٤٤-١٤٥.

(٦) أكد مصطفى بزي بأن الحزب تأسس في عام ١٩٣٥، ولم يذكر عادل عسيران من بين أعضاء الحزب. ينظر: تطور المجتمع، ص: ٩٩.

العام نفسه، التي سميت بانتفاضة بنت جبيل ضد شركة الريجي<sup>(١)</sup>، ومن اسمه اتضح هدفه اذ دعا الى إندماج لبنان بسورية، والمؤسسون له أحمد عارف الزين، والشيخ أحمد رضا، والشيخ سليمان ضاهر<sup>(٢)</sup> وعادل عسيران، ومحسن شرارة، وموسى الزين شرارة، وعلي الزين، ومحمد جواد مغنية، ومحسن الأمين، وعلي بزّي، وعلي بيضون، وعبد اللطيف بيضون، وعبد الامير بيضون، ومحمد سليم بزّي، وإبراهيم شامي، وعقيل شامي<sup>(٣)</sup>، فتأسس فرع اخر للحزب في صور من رائف حلاوي، ورائف بيطار، ومحمد صفي الدين، وصالح عرب، وحمل الحزب شعار الوحدة السورية، وانتهى دور الحزب في العام نفسه، نتيجة لضعف التخصيصات المالية، والخلافات التي نشبت بين اعضائه<sup>(٤)</sup>.

نشط أعضاء الحزب بصورة كبيرة وحاولوا اجراء اتصالات مع أعضاء الحكومة السورية، والاحزاب السياسية السورية، وكان العضو عبد اللطيف بيضون من يقوم بعمليات الاتصال مع الحكومة السورية<sup>(٥)</sup>.

لم يستمر اعضاء هذا الحزب في العمل السياسي، اذ انتقلوا للعمل في حزب الشباب العربي، الذي أسسه عادل عسيران عام ١٩٣٦، وكانت أهدافه تتلخص بجمع الشباب العربي اللبناني تحت لواء اعتماد العلم الحديث، وبتّ روح الخدمة العامة، وتثبيت الوحدة الوطنية، ومناصرة قضايا الامة العربية، ولكنه توقف في العام نفسه، إلا أن حزب الشباب العربي لم

(١) شركة الريجي: سعى الفرنسيون بعد سيطرتهم على المناطق الشيعية ١٩٢٠، التحكم في المناطق الزراعية والمحاصيل واخضاعها لإدارتهم القاسية، لاسيما تلك التي يقطن منها المسلمون الشيعة في مناطقهم، وتحديدًا المناطق الغنية في جبل عامل والملحقات الأخرى، وأسس الفرنسيون في سبيل ذلك شركة خاصة للتبغ والتبناك المعروفة بشركة(الريجي)، كانت مهمتها الأساسية جمع المحصول من كافة المناطق الجنوبية وتصديره إلى الخارج عن طريقها حصراً مقابل أخذ حصة من المنتج لصالح الشركة مقابل التصدير. للمزيد ينظر: حسين عبد الحسين عباس الزهيري، عادل عسيران وأثره السياسي في لبنان ١٩٣٦-١٩٥٢، جامعة ذي قار(مجلة)، جامعة ذي قار، مج ١٠، العدد ٤، ٢٠١٥، ص ٩٥-٩٧.

(٢) رفيق واكيم، الشيخ أحمد عارف الزين من رواد القومية العربية، العرفان، مج ٧٨، العددان ٥-٦، بيروت، ١٩٩٤، ص: ١٢٩.

(٣) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، المصدر السابق، ص: ٩٥.

(٤) مصطفى بزّي، نشأة الاحزاب، ص: ١٧٣.

(٥) مصطفى بزّي، تطور المجتمع، ص: ٩٩.

يستمر طويلاً، بسبب عدم تأمين الأموال الكافية واللازمة لاستمراره سياسياً وتنظيماً<sup>(١)</sup>. وهكذا فقد كانت المحاولات الحزبية الأولى للأحزاب السياسية الشيعية في لبنان ضعيفة وواهية جداً، نتيجة لاختلاف الأعضاء فيما بينهم، أو لان الدعم المالي لم يكن كافياً لاستمرار الأحزاب، إلى جانب قوة المنافسة من بقية الطوائف الأخرى، كل ذلك دفع النخب السياسية إلى التفكير جدياً بتأسيس حزب يجتمع حوله الشيعة في لبنان، فكان حزب الطلائع.

---

(١) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، المصدر السابق، ص: ٩٥.

## المحور الثاني: تأسيس منظمة الطلائع عام ١٩٤٤

## • بداية التأسيس

التقى مجموعة من الشباب الشيعي اللبناني في الحادي عشر من حزيران عام ١٩٤٤، مع النائب رشيد بيضون<sup>(١)</sup>، واستمع إلى مشاكلهم، واتفق معهم على ضرورة تمثيل الشيعة في لبنان بحزب سياسي مستقل، كبقية الطوائف الأخرى، فقدم رشيد بيضون طلباً باسمهم يروم فيه تأسيس حزب سمي حزب الطلائع فتمت الموافقة عليه في الثلاثين من الشهر نفسه<sup>(٢)</sup>، إذ إن أسباب تأسيسه وضحاها بيضون في إحدى خطبه الانتخابية عام ١٩٤٧، قائلاً: "رأيت في فترة خدمتي ان الشباب تتنازعهم الاهواء وتتجاهبه المبادئ والأفكار، منها الصالح ومنها الطالح، ومنها الخير ومنها الشر، ورأيت ان هذا التفكك فت عضد الشباب، فأسست الطلائع مع نفر من المخلصين"<sup>(٣)</sup>. والطلائع وان كان أعضاءها من أبناء الطائفة الشيعية إلا أن قانونها الأساسي كان يفسح المجال أمام أبناء الطوائف الأخرى بالانضمام إليها.

فتشكل الحزب بموافقة الحكومة وفقاً لكتاب وزارة الداخلية اللبنانية المرقم تسعمائة وواحد، وأصبح الحاج هدى رمضان رئيساً له لدى الحكومة، وعبد الله حامد مطر، ومعمروف سموري، وعلي أحمد يوسف، وفريد مطر، وقاسم منصور، وحسين عاصي، وأحمد زريق، وأمير بعلبكي، وكامل رضا، ومحمد أمين موسى، وأحمد ذروة، وأحمد العلي<sup>(٤)</sup>.

(١) رشيد بيضون: ولد في بيروت عام ١٨٨٧، تلقى تعليمه الابتدائي في الكلية العثمانية في بيروت، والثانوي في مدرسة عباس الأزهري، وبعدها درس في المدرسة الأميركية في صيدا، وعمل في مطلع شبابه مدرساً في مدارس النجاح، تزوج من السيدة نظيمة من سورية، اهتم ببناء طائفته وكرس حياته لخدمتهم، انشاء الكثير من المشاريع الخيرية، تولى العديد من المناصب الوزارية، وانتخب عضواً في المجلس النيابي اللبناني، توفي عام ١٩٧١. للمزيد ينظر: حسين عبد الحسين عباس الزهيري، رشيد يوسف بيضون دراسة في سيرته الثقافية والسياسية والوطنية في لبنان ١٨٨٧-١٩٧١، الملوية للدراسات التاريخية والآثرية (مجلة)، كلية الآثار، جامعة سامراء، مج ٨، العدد ٢٦، ٢٠٢١.

(٢) أحمد محمود الأخرس، المصدر السابق، ص: ٧٠؛ شوكت أشتي وفارس أشتي، تطور الأحزاب السياسية في لبنان، بيروت، ٢٠٠٧، ص: ١٤.

(٣) سمير صبرا، أحزاب سادت وبادت: "الطلائع" كافتحت الامية وطالبت بانصاف الطوائف، ج ١، الشراخ (مجلة)، بيروت، العدد ١٨٥، ١٩٨٥، ص: ٦٦.

(٤) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، رشيد يوسف بيضون، ص: ٣٣٢.

- الهيكلية الإدارية للمنظمة

انقسمت القيادة العامة للمنظمة على قسمين رئيسيين، هما المجلس الأعلى، المكون من الرئيس الأعلى رشيد بيضون، ونائب الرئيس رياض علي أحمد، والقائد العام مصطفى المقدم صاحب جريدة النضال اللبنانية، وعميد المالية رشيد شميساوي، وعميد الشؤون الداخلية والخارجية (أمين سر عام) معروف سويد، وعميد الشؤون الاجتماعية حيدر حمزة، وعميد الشؤون الصحية حسين شرف، وعميد الشؤون الرياضية علي أحمد يوسف، ومعرف السموري محاسباً للحزب، ومدة المجلس الأعلى سنتان، ويتألف من عشرين عضواً<sup>(١)</sup>.

والقسم الآخر هو الهيئة العامة وهي مؤلفة من المجلس الأعلى، وقواد المناطق، ورؤساء المناطق، وضباط الفرق، ورؤساء الفروع، وتجتمع الهيئة العامة مرة واحدة في السنة في الاسبوع الأول من شهر أيلول<sup>(٢)</sup>.

- شعار المنظمة

كان شعار المنظمة هو (حياة- حرية- مساواة) ، واتخذت المنظمة (سيف ذي الفقار)، شعاراً لها<sup>(٣)</sup>.

- برنامج المنظمة

أجيز للطائفة أن تمارس نشاطها وفقاً للمبادئ التالية<sup>(٤)</sup>:-

١. سيادة لبنان الكاملة واستقلاله التام الناجز.
٢. توطيد التعاون مع البلدان العربية الشقيقة، وتوثيق الروابط بين المقيمين والمغتربين.
٣. تنظيم الشباب وتوحيد صفوفهم.
٤. محاربة الأمية والجهل، والعمل على جمع الكلمة.

(١) سمير صبرا، المصدر السابق، ص:٦٧.

(٢) أحمد محمود الأخرس، مفهوم الزعامة في جبل عامل "أحمد الاسعد"، رسالة جدارة في علم الاجتماع السياسي غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، صيدا، ١٩٨٤-١٩٨٥، ص:٧٠؛ محمد مراد، الخيارات السياسية عند الشيعة (منذ تأسيس الدولة اللبنانية حتى اليوم)، شؤون الأوساط (مجلة)، بيروت، العدد ١٣٢، ٢٠٠٩، ص:١٦١.

(٣) طلال عترسي، شيعة بيروت: مكابدة الفقر والتهميش (الشيعة في لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة)، بيروت، ٢٠١٢، ص:١٦٧-١٦٨.

(٤) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، الشيعة ودورهم السياسي في لبنان ١٩٢٠-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٦، ص:٢٩٣-٢٩٤.

٥. توفير الأسباب التي تجعل كافة أجزاء لبنان في مستوى واحد ثقافي وعمراني.

٦. تحسين مستوى الفلاح والعامل.

٧. خدمة مصلحة البلاد العليا.

فرضت الحكومة على المنظمات والهيئات التي تريد العمل السياسي في لبنان، المنهاج السياسي السابق، ولاسيما التأكيد على الفقرة الأولى، وإلزام جميع المنظمات والأحزاب السياسية بوضعها في منهاجها العام، وقد حاولت المنظمة تطبيق برنامجها الذي نص على: "إن الغاية جمع كلمة الشباب في لبنان وتقوية الروح القومية ومحاربة الأمية بفتح المدارس النهارية والليلية"<sup>(١)</sup>.

• أهداف المنظمة

كانت الأهداف الحقيقية التي حاولت المنظمة تحقيقها على النحو الآتي<sup>(٢)</sup>:-

١- جمع كلمة الشباب الشيعي المهاجر إلى بيروت، وإعداده عملياً من طريق الرياضة وإقامة المخيمات، محاربة الأمية بفتح المدارس الليلية والنهارية، وتحسين المستوى المعيشي للفلاح والعامل.

٢- تنظيم الفرد الشيعي جسدياً، لإثبات الوجود السياسي المنظم للطائفة الشيعية، مقابل الوجود السياسي للطوائف الأخرى.

• قسم أو عهد الانضمام للطلائع

وضعت القيادة العليا للطلائع قسماً أو عهداً خاصاً للانضمام إليها، في سبيل التزام الأعضاء بما يتطلبه العمل الحزبي فيها وعدم مخالفته، إذ كان على العضو الجديد أن يقسم أمام الأعضاء الآخرين بما يلي: "أعاهد الله أن أخدم بلادي وأمني بشرف وإخلاص وتضحية، وأن أطيع رؤسائي وأتقيد بقانون المنظمة"<sup>(٣)</sup>.

(١) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، كامل الاسعد ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٣-١٩٧٦، ابحات البصرة للعلوم الإنسانية(مجلة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، مج ٤١، العدد ٣، ٢٠١٦، ص: ١٤٤.

(٢) غسان احمد عيسى، منظمة الطلائع في لبنان من خلال وثائقها الاصلية ١٩٤٤-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٩٣، ص: ١٢٩-١٣٠.

(٣) سمير صبرا، المصدر السابق، ص: ٦٨.

• الفرق العسكرية للمنظمة وتنظيمها وفروعها

جاءت منظمة الطلائع على غرار المنظمات شبه العسكرية في لبنان كالكتائب<sup>(١)</sup> والنجادة<sup>(٢)</sup>، وكانت كل الفرق تنتظم تحت إمرة القائد العام مصطفى المقدم، يعاونه ضباط المناطق والأفواج، وكانت كل فرقة تطلق على نفسها اسماً معيناً مستوحى من أسماء أئمة أهل البيت (عليه السلام)، وأعلام المسلمين ورموز عربية وإسلامية، مثلاً طليعة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وطليعة الزهراء (عليها السلام)، وطليعة الحسن بن علي (عليه السلام)، وطليعة الحسين بن علي (عليه السلام)، وطليعة علي الرضا (عليه السلام)، وطليعة العباس (عليه السلام)، وطليعة المهدي (عليه السلام)، وطليعة الهادي (عليه السلام)، وطليعة القاسم (عليه السلام)، وطليعة الكاظم (عليه السلام)، وطليعة الأسد الغالب، وطليعة الحمزة، وطليعة مسلم بن عقيل، وطليعة الحمدانيين، وطليعة طارق بن زياد، وطليعة المدينة المنورة، وطليعة فيصل الأول، وطليعة سليمان الفارسي، وطليعة الهاشميين، وطليعة النور، وطليعة لبنان،

(١) الكتائب: أبرز الأحزاب السياسية اللبنانية، أسسه كحركة قومية شبابية عام ١٩٣٦م بيار الجميل. كانت الحركة مستوحاة من الأحزاب الفاشية الأوروبية كالحزب النازي، وحزب الكتائب الإسبانية، وذلك بعد زيارة مؤسسه لألمانيا خلال المرحلة النازية ليشارك بالألعاب الأولمبية. للمزيد ينظر: حمد حسن عبد الله طرفه، موقف حزب الكتائب اللبناني من الأوضاع الداخلية في لبنان ١٩٧٠-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١١.

(٢) النجادة: شكله المسلمون السنة في عام ١٩٣٦ وهو حزب شبه عسكري، اذ تمارس التدريب وتخضع لنظام كشفي وكان هدفها تحرير لبنان واستقلاله الكامل، تالفت الهيئة التأسيسية من عدنان الحكيم، ومحي الدين النصولي، وحسين سجعان، وجميل مكاوي، وأنيس الصغير. وتم انتخاب محي الدين النصولي رئيساً لها. ومثل حزب النجادة الاتجاه الإسلامي المنطرف الذي يدعو الى العروبة الكاملة وغير المنفصلة عن لبنان للوقوف بوجه حزب الكتائب اللبنانية الماروني، لذا فان الحزب ذات صفة طائفية دينية سنية، وكان موازيا في نشاطه ومواقفه للكتائب، وأكثر أعضائه من المسلمين السنة، ورفع حزب النجادة شعار (بلاد العرب للعرب). للمزيد من التفاصيل ينظر: ثامر عناد تركي فهد المحلاوي، الأحزاب السياسية في لبنان ١٩٢٠-١٩٥٨ "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٠، ص: ٦٨-٧٠.

وطليعة العروبة، وطليعة الاستقلال، وطليعة فلسطين<sup>(١)</sup>.

وكان لباس أعضاء منظمة الطلائع موحداً، ذا لون كاكبي، بما لا يختلف عن لون قوى الأمن الداخلي اللبناني، ولهم شارات خاصة تفرقهم عن بقية الأحزاب والآخرى، وفرقة موسيقية ونشيد خاص<sup>(٢)</sup>، اما نشيد الطلائع الموحد فهو<sup>(٣)</sup>:-

طلائع العروبة الابية اليد

سيرى مع الزمن

ولقني شبابك الايمان بالغد

وليشهد الوطن

\*\*\*\*\*

زحف الجهاد العربي

جيشا من الاحرار صار

في كفه السيف الابي

لا سيف الا ذو الفقار

\*\*\*\*\*

انا نداء لتغل من صرخة الجدود

وارزة المجد على لبنان والخلود

انا فتى الطلائع انا الفدا

انقض غير جازع مستشهدا

في ثورة الزوابع مزغردا

انا فتى الطلائع انا الفدا

\*\*\*\*\*

(١) نقلا عن: سمير صبرا، المصدر السابق، ص: ٦٩. ومما تجدر الإشارة إليه إلى أن بعض الطلائع تمت تسميتها من قبل الطلائعيين انفسهم، كما حصل مع طليعة النصر التي أسسها علي حمزة في كفرحتي في الاول من حزيران عام ١٩٤٦. المصدر نفسه.

(٢) اقتباس في: غسان احمد عيسى، المصدر السابق، ص: ١٣١-١٣٢.

(٣) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، الشيعة، ص: ٢٩٤.

من شرقنا كان الصباح والحق والسلام  
 منا رسالات السماح والحب والوئام  
 ونحن في وجه العدى جيش البلاد  
 نمضي ولا نخشى الردى الى الجهاد  
 نشيدنا ملء المدى يوم التناد  
 انا فتى الطلائع انا الفدا

انفردت كل طليعة بعلم خاص ذي لون مميز فطليعة لبنان كان لون علمها أحمر، وطليعة العروبة أزرق، وطليعة الجراح سماوي، وطليعة النضال أسود، وطليعة الأنصار بنفسجي، وأصبح جميل مقلد قائد فرقة الإنشاد، ومحمد شمساني قائد فرقة الحرس، وفرقة الشرطة خليل شري، وفرقة الرياضة أحمد عز الدين، وفرقة الفوارس عبد الكريم مغنية<sup>(١)</sup>.

ميّز أعضاء الفرق بالشارات الملونة، فقد كان الأبيض للعرفاء والمعاونين، والأخضر لرؤساء الفصائل، والأصفر للضباط المساعدين، أما الأزرق فكان للضباط الممتازين، في حين كان الأحمر لأمرء الأفواج ومعاوني قواد المناطق، والأبيض لقواد المناطق<sup>(٢)</sup>.

عرف الطلائع من خلال البطاقات الخاصة بهم، إذ وضعت القيادة العليا بطاقات خاصة لكل عضو، وبحسب القدم في الانتساب، عليها إمضاء أمين السر، والرئيس الأعلى للمنظمة، فكان هناك الطلائع النظاميون، والأعضاء المؤيدون، لا يوجد اختلاف بينهم في مضمون البطاقة، إلا أن الاختلاف الوحيد في لون البطاقة، وكذلك يكتب في واجهتها عضو مؤيد أو عضو نظامي، وكان هناك نوع آخر من البطاقات تكون مخصصة لأعضاء الفرق النظامية، وهي مثثة الطيات ويضاف فيها إمضاء القائد العام، وكتب في وسطها أهداف الطلائع<sup>(٣)</sup>.

أنشأت منظمة الطلائع فروعاً لها في مختلف المناطق اللبنانية، وشملت هذه الفروع بيروت، والجنوب، والبقاع، وجبل لبنان، والشوف، وكان مركز المنظمة في بيروت، رأس النبع شارع عمر بن الخطاب، وكان الجنوب وبيروت من أكثر المناطق التي شهدت نشاطاً

(١) سمير صبرا، المصدر السابق، ص: ٦٩.

(٢) حسين عبد الحسين عباس الزهيري، الشيعة، ص: ٢٩٤.

(٣) سمير صبرا، المصدر السابق، ص: ٦٩.

للمنظمة، ولم تكد تخلو قرية من قراه، إلا وأنشئ فيها مقر للطلائع، وقد وضعت المنظمة قانوناً أساسياً للفرق النظامية لتنظيمها وربطها بالقيادة العامة في بيروت، كما أنشئ فرع في فلسطين سمّي بطلائع حيفا عام ١٩٤٥، نال اهتمام القيادة العليا للمنظمة، وقدمت إليه المساعدات<sup>(١)</sup>.

انتظمت الطلائع بقوانين مشابهة لقوانين الدرك وقوى الأمن الداخلي للدولة، بحيث تمنح الرتب العسكرية والترقيات لأفراد الطلائع فكان العرفاء والمعاونون ورؤساء الفصائل والضباط والمساعدون والضباط الممتازون وأمراء الأفواج ومعاونو قواد المناطق، وقواد المناطق وكانت كل هذه الرتب تنتظم تحت إمرة القائد العام مصطفى المقدم<sup>(٢)</sup>.

قسمت لبنان إلى مناطق عدة منها بيروت التي وضعت تحت قيادة رشيد شميساني، وجبل لبنان تحت قيادة محمد السباعي، والجنوب تحت قيادة أحمد عباس خليفة، وأما أسماء معاوني قواد المناطق مصطفى جعفر ويوسف نعمة في بيروت<sup>(٣)</sup>.

اختيرت مجموعة من الأشخاص ليكونوا أمراء أفواج في مناطق لبنان المختلفة، فكان يوسف نعمة على الفوج الأول من منطقة بيروت، ومحمد حسين عاشور على الفوج الثاني من بيروت، ومصطفى جعفر الفوج الثالث من بيروت، وقاسم دياب من بيروت، علي نعمة مفوض شرطة من بيروت، ومصطفى غدار من الجنوب، ومحمد علي المقدم من بيروت<sup>(٤)</sup>.

(١) ورد في الفقرة التاسعة من قانون المنظمة: "تعمل الطلائع في خدمة مصلحة البلاد العليا، وهي تعتبر نفسها فوق الحزبيات ولا تسمح لأي عضو من أعضائها ان يستغل صفته كعضو في المنظمة لقضايا حزبية أو شخصية". ومنعت هذه المادة أي شخص يعمل في الجانب الحزبي من دون الرجوع الى مسؤوليه الأعلى منه رتبة، فقد تم تشكيل لجنة تقصي في قرية أنصار في الرابع عشر من اذار ١٩٤٦، جاء في تقريرها النهائي، ان ضابط الطليعة في القرية المذكورة اخذ يجبر الطلائعيين على تبني أفكار سياسية لا تتماشى مع رغباتهم، وهو ما دفعهم الى ترك الطليعة، على الرغم من ان انضمامهم اليها كان ينم عن عقيدة راسخة بها. سمير صبرا، المصدر السابق، ص: ٦٧-٦٨.

(٢) سمير صبرا، المصدر السابق، ص: ٧٠.

(٣) صدر للحزب قانون خاص له ينظم عمله تضمن خمسين مادة، ذكرت المادة الأولى منه "تأسست في الجمهورية اللبنانية مؤسسة قومية وطنية اسمها الطلائع. المصدر نفسه.

(٤) غسان احمد عيسى، المصدر السابق، ص: ١٣٨-١٤٤.

كان مجموعة من الضباط الذين امتازوا عن بقية زملائهم ومنهم محمد علي المقدم في الفوج الثاني، والذي رقي إلى أمر الأفواج، وعبد اللطيف محمد، وحسن خليل، ويحيى جزيني، فضلا عن خليل شميساني، ورضا حجازي، وهو من بيروت، إلى جانب أحمد جابر وفضل صفا من جبل لبنان، وموسى درويش من صيدا<sup>(١)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه إلى أن قيادات المنظمة كانوا على قدر كبير من المسؤولية في سبيل اختيار الأشخاص، ليكونوا على قدر كبير من الانضباط، فلم يكن اختيار الأعضاء في الفرق العسكرية إلا بعد أن يجتاز المرشحون الجدد الاختبار بنجاح، فقد كانت القيادة العامة تفتح دورات للضباط في بيروت بين الحين والآخر، فكان على المرشح أن يكون من ذوي الكفاية وعلى درجة من الخبرة<sup>(٢)</sup>.

#### • تمويل المنظمة

وكان تمويل المنظمة يأتي عن طريق ما يقدمه الزعيم رشيد بيضون من تبرعات بواقع ثلاث ليرات شهرية، ومن الاشتراك الداخلي الذي يجمع من الأعضاء المنتسبين، وبواقع ربع ليرة من العضو النظامي وليرة واحدة من العضو المؤبد، فضلاً عما يتم إرساله من أموال من قبل المغتربين الشيعة إلى الجمعية الخيرية العاملة، والأموال التي يتم جمعها في أيام شهر محرم وتحديداً في عاشوراء<sup>(٣)</sup>.

(١) غسان احمد عيسى، المصدر السابق، ص: ١٣٨-١٤٤.

(٢) جاء في الفقرة الخامسة عشر من القانون الأساسي للحزب حول قبول العضوية " يقبل عضواً في المنظمة من تتوافر فيه شروط حسن السلوك والسمعة والصدق في الوطنية والايمان بمبادئ المؤسسة وأهدافها وبلغ الثامنة عشرة من عمره. اما رسم التسجيل فهو ليرة لبنانية واحدة". انتمى مجموعة من الاشخاص الى المنظمة ليكونوا مؤهلين للانضمام الى الدرك اللبناني، فقد تقدم المختار يحيى الجريمي، وهو احد أبناء الطائفة الشيعية، بطلب الى القيادة العليا ليكون احد ضباط الطلائع وهو ما يؤهله للانتساب الى الدرك. سميير صبرا، المصدر السابق، ص: ٦٩.

(٣) غسان احمد عيسى، المصدر السابق، ص: ١٣٨-١٤٤.

## • صحيفة المنظمة

سعت القيادة العليا الى اىصال صوتها لجميع اللبنانيين، أو لأنصارها وأعضائها، فتوجهت إلى رئاسة الوزراء في العشرين من كانون الثاني ١٩٤٦ بتأسيس صحيفة باسم صوت الطلائع، إلا أن وزارة الداخلية رفضت إصدار الجريدة، من دون بيان الأسباب في ذلك، ولم يكن أمام القيادة العليا إلا التجاء لصحيفة النضال لصاحبها مصطفى المقدم، لتكون لسان حالها، وتنتقل فيها أخبار الطلائع وفعاليتهم، وكانت تصل إلى الجنوب عن طريق الطلائعيين<sup>(١)</sup>. وبناء على الهيكلية الإدارية والتنظيمية التي وضعتها القيادة العليا لحزب الطلائع فقد توجهت الى صياغة قانونها الأساسي، ونظامها الداخلي الذي تدير عليه.

---

(١) سمير صبرا، المصدر السابق، ص: ٧٠.

## المحور الثالث: انتشار المنظمة ونشاطها السياسي ١٩٤٤-١٩٤٨

## • انتشار المنظمة ومطالبها بحقوق الشيعة

انخرط كثير من الشباب الشيعي اللبناني في منظمة الطلائع حتى بلغت الاعداد ثلاثين الفاً من أبناء الطائفة الشيعية<sup>(١)</sup>، التي لم تواجه صعوبات كبيرة في إقناع الشباب للانتساب إليها، لأن تأثير الجمعية الخيرية العاملة كان كبيراً في الوسط الشيعي<sup>(٢)</sup>، كما أن الظروف السياسية شجعتهم على ذلك، ولاسيما ان جميع الطوائف الاخرى قد انضمت إلى تكتلات حزبية طائفية متصارعة في ما بينها، مثل الموارنة<sup>(٣)</sup> في حزب الكتائب، والسنة في حزب النجادة، والأرثوذكس في منظمة الغساسنة<sup>(٤)</sup> التي تدعو للوحدة مع سورية<sup>(٥)</sup>.

وكان للطلائع دور كبير في الاوساط الشيعية عن طريق رئيسها الأعلى رشيد بيضون في المجلس النيابي، وتركيزه على الحرمان الذي تعاني منه الطائفة الشيعية، وهضم حقوقها

(١) أبرز المنتمين إليها في "بنت جبيل" حسن صالح، ومحمد علي عباس بيضون، ومحمد الصباغ، وحسن ايوب، وعبد اللطيف الحاج احمد بيضون، وعلي بزي، وفي "شقرا" كان المنتمون إليها السيد صالح العلي خلف، والسيد حسن جواد الامين، والسيد عبد الحسين مهدي، والسيد مرتضى جواد. للمزيد ينظر: مصطفى بزي، نشأة الاحزاب، ص: ١٩٢.

(٢) سمير صبرا، أحزاب سادت ثم بادت: ٣٠ الف طائعي شكلوا جيشاً جنوبياً في بيروت، ج٣، الشراع، العدد ١٨٧، بيروت، ١٩٨٥، ص: ٦٨.

(٣) الموارنة: وهي احدى الطوائف اللبنانية التي تحتل المرتبة الأولى بين الطوائف المسيحية في لبنان، ظهرت في ٤١٠م بعد وفاة القديس مارمارون، وتعد نفسها قاعدة الأمة اللبنانية، وينتشرون في مختلف أنحاء البلاد، وعرفوا بذلك الاسم نسبة إلى القديس مارون الذي ينتسب إليه أبناء تلك الطائفة ومعنى كلمة الموارنة (السيد الصغير). للمزيد ينظر: محمد رضوي فجر محمد الحميداوي، الموارنة ودورهم في الحياة السياسية اللبنانية ١٩١٩-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥.

(٤) منظمة الغساسنة: أسسها الارثوذكسي نسيم مجدلاني عام ١٩٤٣. رفعت شعار (الحق. النظام. العمل). أصدرت جريدة تحمل الاسم نفسه ناطقة بلسان أعضائها. أصدر رئيسها قراراً بحلها عام ١٩٥١، بسبب الخلافات التي حصلت بين الاعضاء. ينظر: جاسم محمد الجبوري، تجربة العمل الجبهوي في لبنان ١٩٤٩-١٩٥٨، اداب الرافدين (مجلة)، كلية الاداب، جامعة الموصل، العدد ٥٨، ٢٠٠٩، ص: ٣.

(٥) نزار رضا، لبنان يتأرجح، العرفان، مج ٣٣، ج ٥، صيدا، ١٩٤٧، ص: ٥٤٩.

بمختلف الطرق والأساليب فقد كانت تحالفات المنظمة تتم بوساطة تحرك رئيسها، وكانت الطلائع تقوم بتنظيم الحملات الانتخابية في القرى الجنوبية لرئيسها وحلفائه<sup>(١)</sup>، فضلاً عن إقامة الندوات الثقافية والعلمية، ودعم إنشاء المدارس، واستقبال النازحين إلى بيروت، والتوجه نحو المناطق الشيعية المهملة والمطالبة بإبصال الخدمات لها. لذا فقد تمكنت المنظمة من استقطاب أعداد كبيرة من الشيعة إلى جانبها، كما استطاعت المنظمة من جمع الكلمة الشيعية حولها في الجنوب اللبناني وشيعة بيروت<sup>(٢)</sup>.

واكد رشيد بيضون في اجتماع للحزب تم عقده في الرابع عشر من اذار ١٩٤٥، بخطبة له، الأهداف الوطنية البعيدة التي تكرست في برنامج عمل الحزب، إذ صرح قائلاً: "ما اسعدني وقد اتاحت لي الظروف ان اقف في اول اجتماع تعقده المنظمة للتعارف والتحابب هذه المنظمة سيكون لها شأن في استقلال البلاد واستعادة مجدها وعزها... ان هذه المنظمة التي تفخر بان تكونوا افرادها، سوف تصبح بتكاتفكم وتضافركم حجراً كريماً في بنيان الوطنية الشامخ، وعنواناً سامياً للمظهر المهيب الذي يليق بنا وياهدافنا السياسية، وبشبابنا الغر الميامين الذين سيؤدون الرسالة على وجهها الاكمل وسيكونون المثل الأعلى في التضحية والإخلاص والوفاء للبنان العربي المستقل"<sup>(٣)</sup>. وفيما يبدو ان رشيد بيضون حاول من خلال هذه المنظمة توحيد الشباب الشيعي، والعمل على جمع كلمته، وتخليصه من الانقسام والتشرد الذي كان يعيشه اغلب أبناء الطائفة.

شاركت الطلائع في استقبال رئيس الجمهورية بشارة الخوري<sup>(٤)</sup> (١٩٤٣-١٩٥٢) الذي زار مدينة القاسمية في الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٤٥ وهو ما دفع النائب في المجلس

- 
- (١) علي شعيب، المصدر السابق، ص ٢٩٠؛ مصطفى بزري، نشأة الاحزاب، ص: ١٩٠.
  - (٢) غسان احمد عيسى، منظمة الطلائع، ص: ١٧٥-٢١٦.
  - (٣) سمير صبرا، احزاب سادت ثم بادت: "الطلائع" اكتشفت عمليات تهريب بضائع يهودية عبر مرفأى لبنان وسوريا، ج ٣، الشراع، بيروت، العدد ١٨٦، ١٩٨٥، ص: ٧١.
  - (٤) بشارة الخوري: ولد في برشميا في عالية عام ١٨٩٠، درس في مدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت، انتخب نقيباً للمحامين اللبنانيين عام ١٩٣٠، أسس عام ١٩٣٢ الكتلة الدستورية، أنتخب رئيساً للجمهورية ١٩٤٣-١٩٥٢، توفي في الحادي عشر من كانون الثاني ١٩٦٤. عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-٢٠٠٦، بيروت، ٢٠٠٧، ص: ٢٠١-٢٠٣.

النيابي عادل عسيران<sup>(١)</sup> الى توجيه شكر وتقدير للطلّاعيين لما بذلوه من جهود كبيرة لاستقبال رئيس الجمهورية ومما جاء في نصه: "يسرني ان أوجه الى حضرة الرئيس الأعلى لمنظمة الطلائع ولاعضاء مجلس المنظمة شكري الجزيل على تلبية دعوتي واشتراكهم في استقبال صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم يوم زيارته للقاسمية. ولا يسعني الا ان اظهر اعجابي بما رأيت من تنظيم وترتيب هذه المنظمة الفتية. وقد كانت بمظاهرها ومحافظةها على روح النظام مثارا لاعجاب الجمهور ولا غرابة في الامر فان الطلائع في طليعة العاملين على انهض جبل عامل وتقدمه وازدهاره. وتفضلوا بقبول فائق تحياتي وصادق اعتباري"<sup>(٢)</sup>.

وأصدر حزب الطلائع الشيعي في السادس والعشرين من كانون الاول ١٩٤٥، بياناً باسم الطائفة الشيعية وجميع اللبنانيين، استنكر فيه أعضاء الحزب البيان المشترك الفرنسي البريطاني حيال الانسحاب من الأراضي اللبنانية<sup>(٣)</sup>، الذي لم يضع مصالح اللبنانيين في

(١) عادل عسيران: ولد في صيدا في الخامس من حزيران ١٩٠٥، مسلم من الطائفة الشيعية، والده عبد الله علي أفندي عسيران، عمل قنصلاً للقنصلية الإيرانية في صيدا، أما والدته فهي السيدة زهرة حسن عسيران، درس عادل عسيران في مدارس صيدا وتحديداً في مدرسة الفير الابتدائية ، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة الاعدادية ببيروت، والمعروفة بمدرسة الانترنتاشونال كولدج International Goldge، وبعد تخرجه منها تابع مسيرته العلمية والاكاديمية في الجامعة الاميركية في بيروت، وحصل منها على شهادة البكالوريوس في التاريخ والعلوم السياسية ١٩٣٨، أقرن عادل عسيران ١٩٢٩ من السيدة سعد إسماعيل الخليل، وأنجبت منه سبعة أولاد هم عبد الله، وعلي، وزهور، وعفاف، وسامية، وليلى، وزينة، شارك في معركة الاستقلال عام ١٩٤٣، واصبح عضواً في المجلس النيابي، تولى منصب رئاسة المجلس النيابي مرات عدة، توفي عام ١٩٩٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: عدنان محسن ضاهر ورياض غنام، المصدر السابق، ص: ٣٥٧؛ نهاد حشيشو، عادل عسيران: آخر رجالات الاستقلال، معلومات (مجلة)، المركز العربي للمعلومات، بيروت، العدد ٦٧، ٢٠٠٩، ص: ٨٠-٨٦.

(٢) سمير صبرا، المصدر السابق، ج ٣، ص: ٧١.

(٣) عرضت قضية الجلاء البريطاني-الفرنسي عن لبنان في الامم المتحدة في الخامس عشر من شباط ١٩٤٥، ومجلس الامن الدولي، وتوصلت الحكومة اللبنانية بعد مناقشات طويلة على حقوقها الكاملة، بعد أن تدخلت الولايات المتحدة الاميركية، والاتحاد السوفيتي في ذلك. للمزيد من التفاصيل عن قضية الجلاء، ومناقشاتها في مجلس الامن، والامم المتحدة،

طليعة الاتفاق، وندد بالسياسة البريطانية التي تحاول المماطلة في حل القضية اللبنانية، كما وافق السياسيون الشيعة على تدويل القضية اللبنانية وعرضها على مجلس الامن الدولي والامم المتحدة، وطالبوا بمشاركة جميع الدول العربية والاجنبية، بالوقوف إلى جانب الحكومة اللبنانية، ودعمها بشتى الطرق والاساليب لنيل استحقاقاتها الوطنية، من الحكومتين الفرنسية والبريطانية<sup>(١)</sup>.

اخذ الطلائع انطلافاً من أهدافهم ومبادئهم الى تحقيق بعض المكاسب الاجتماعية على صعيد الجنوب خاصة، والطائفة الشيعية بشكل عام، التي كانت مهمة، فكان من ابرز عناوين نجاح المنظمة هي بناء المدارس في الجنوب وبرز البراجنة لمحو الامية، كما قام الطلائع بحملات تثقيفية لغرض خدمة المزارعين والعمال ، وطالبوا باستصلاح الأراضي، وقد شارك في هذه الحملات الكثير من الشيوخ ومنهم الشيخ عبد الله العليلى، والشيخ محمد جواد مغنية، وجورج شهلا، كما قام الطلائع بنشاطات أخرى كإلقاء المحاضرات المخصصة لمحو الامية والتي تبنها منتدى الكلية العاملة في بيروت، كمحاضرة الشيخ العليلى في شهر نيسان عام ١٩٤٦ بعنوان (الشباب في منطوق الحياة)، كما لحقها جورج شهلا بمحاضرة أخرى في التاسع والعشرين من اذار ١٩٤٧، بعنوان (مكافحة الامية)، واسهم الشيخ مغنية أيضاً بالكثير من المحاضرات في السياق ذاته<sup>(٢)</sup>.

نشرت الطلائع بعض المنشورات التي تهتم بشؤون المزارعين، ومنها نشرة (الطلائع في خدمة المزارعين)، ونشرة (موقف طلائعي الساحل نحو شركة مياه عين المحلية)، وطالبت الطلائع الحكومة بضرورة انشاء مكاتب صحية في الجنوب والبقاع والهامل وجبل لبنان، للاعتناء بصحة الأهالي، الى جانب فتح المدارس وتعليم الاميين ومحاربة الامية والجهل والاقطاعية، ومن المطالب التي ركز عليها الطلائع بان تستمر شركة المياه بتوزيع المياه بالاشتراكات الشهرية، على ان يتم الاتفاق مع الأهالي على قيمة المياه المقدمة والتي حددتها الطلائع بثماني عشرة ليرة فقط<sup>(٣)</sup>.

---

والجامعة العربية ينظر: أسعد سعدون عبد العالي، موقف العراق من حركتي الاستقلال والجلء في لبنان (١٩٤٣-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجامعة الاسلامية في لبنان، خلد، ٢٠١٢، ص: ١٨٠-١٨٦ .

(١) حسان حلاق، مفاوضات جلاء القوات الأجنبية عن لبنان ١٩٤٥-١٩٤٦،

الموقف (مجلة)، بيروت، العدد ٨، ١٩٨٤، ص: ٧٣-٧٥.

(٢) سمير صبرا، المصدر السابق، ج ٢، ص: ٦٨-٧٠.

(٣) المصدر نفسه.

عملت الطلائع على استقطاب الشباب حولها عن طريق إقامة المهرجانات الثقافية، والاستعراضات لفرقها العسكرية، اذ قدمت الطلائع طلباً رسمياً الى وزارة الداخلية لهذا الغرض، فعلى سبيل المثال قدمت بتاريخ الثامن من أيار ١٩٤٦ طلباً الى وزير الداخلية ترغب فيه بالسماح لعضائها بإقامة مهرجان واستعراض عسكري بمناسبة الذكرى السنوية للتأسيس، حددت فيه أماكن تواجدها، والاعمال التي سيقوم بها الطلائع<sup>(١)</sup>.

تبنّت الطلائع في عام ١٩٤٦ حملة كبيرة لحث الأهالي على التبرع بالاموال في سبيل بناء مدرسة للبنين في منطقة برج البراجنة، كما طالبوا ببناء مدرسة للبنات في الأول من تشرين الأول عام ١٩٤٧<sup>(٢)</sup>.

أشار رشيد بيضون في عام ١٩٤٧ في احدى خطبه الانتخابية الى ما قدمه حزب الطلائع من اعمل وتضحيات كبيرة في سبيل اللبنانيين، وجاء في نص كلمته: "وقد عملت هذه المنظمة على لم الشمل ورأب الصدع، وتكتيل الشباب، وتنظيمه والارتفاع به أخلاقياً واجتماعياً وثقافياً فعلمت الاميين من أبنائها. ونشرت الأفكار الصالحة بينهم، وبذرت المودة والاتفاق في قلوبهم، فكانوا خير معوان لكل عمل خير... لقد اوجدت هذه المنظمة تطوراً فكرياً عنيفاً في نفوس الشباب خاصة، وفي نفوس العاملين عامة فانقضوا انتفاضة العصفور بلله القطر يزيلون ما علق بهم من اوشاب ويلقون ما رزحوا تحته من أعباء ومظالم"<sup>(٣)</sup>.

مثل رشيد بيضون وجهة نظر منظمة الطلائع في المجلس النيابي اللبناني طوال مدة تواجده فيه خلال الاعوام ١٩٤٤-١٩٤٧، ونقل طموحات وتوجهات الطلائعيين، حتى ان تحالفات منظمة الطلائع الانتخابية كانت تتماشى مع تحالفات رئيسه الأعلى، فجميع المواقف الوطنية التي نادى بها بيضون في سبيل استقلال لبنان، وتنمية الروح الوطنية لدى الأجيال تجلت في نفوس الطلائعيين جميعاً، اذ طالب رشيد بيضون في الحادي عشر من تموز ١٩٤٤ في المجلس النيابي بإنصاف الشيعة، وتكلم بجرأة كبيرة في الجلسة، وأوضح بأن وزارة رياض الصلح هي الوزارة نفسها، التي ضج منها الرأي العام اللبناني، ولاسيما أبناء الطائفة الشيعية، وأنكر أن تكون الحكومة السابقة قد نجحت في سياستها الداخلية، فقد أكد النائب الشيعي فشل الحكومة فشلاً ذريعاً في تنفيذ برنامجها السابق، وفي ما يخص الطائفة الشيعية بين النائب بأنها لم تحصل على أي حق من حقوقها المهضومة والمسلوبة، ولم يتم تنفيذ أي مطلب من

(١) سمير صبرا، المصدر السابق، ج ٢، ص: ٦٨-٧٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص: ٦٦.

المطالب السابقة، وأصر على منح الطائفة المزيد من الاهتمام والرعاية، وقد أعاب على الحكومة تعيين خمسين موظفاً حكومياً، لم يكن للطائفة الشيعية سوى وظيفة واحدة فقط<sup>(١)</sup>. وفي نهاية الجلسة امتنع النائب رشيد بيضون عن منح الثقة إلى الحكومة اعتراضاً على الحرمان الذي تعاني منه الطائفة الشيعية وسلب حقوقها<sup>(٢)</sup>. وفي السادس عشر من كانون الثاني ١٩٤٦، وجّه بيضون رسالة الى رئيس الجمهورية اللبنانية اظهر فيها امتعاضه من عدم انصاف أبناء الطائفة الشيعية في تشكيل الحكومات المختلفة والهيئات الحكومية، وطالب بالانصاف والمساواة، ومما جاء في نص رسالته: "واما مساواة اجزائه فامر لا يدعو للارتياح، لأن الحكومات المتعاقبة على سدة الحكم في لبنان لم تفكر مرة واحدة في توزيع العدل بالقسطاس، وتأمين الحقوق لجميع الناس... بالأمس القريب قامت الحكومة الحالية بسلسلة من الأخطاء التي أحدثت ضجة في جميع الأوساط ونعني بها التعيينات... فقد هضمت الحكومة حقوق فئة من اللبنانيين... حتى طفح الكيل واصبح الصبر معنى من معاني العجز عن العمل والتقصير في الواجب... اقسما نحن الطلائعيين اليمين على ان نسهر ليل نهار وان نعمل بكل تجرد وتفان لدعم استقلال لبنان ولمساواة اجزائه بعضها ببعض... وبعد فنحن نحتج اشد الاحتجاج على هضم الحق ومحاولة انتزاع الطمأنينة من نفوس فئة من اللبنانيين الامر الذي يعرض وطننا الذي بذلنا في سبيله الدماء لخطر الحقد والضغينة". ونتيجة لعدم تنفيذ الحكومات المتتالية لمطالبه بإنصاف الشيعة في لبنان وتحقيق الرفاهية لهم، قدم رشيد بيضون في جلسة المجلس النيابي بتاريخ الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٤٦ استقالته من المجلس النيابي في اليوم نفسه<sup>(٣)</sup>، ومما جاء في كتاب الاستقالة التي تقدم به إلى رئاسة المجلس النيابي "لقد حاولنا منذ بدء حياة هذا المجلس أن نحول مجرى السياسة من الاتجاه الذي سارت عليه إلى اتجاه أفضل يكون بمصلحة الوطن... إن هذا الاسلوب الذي اتبع في تشكيل الحكومة الحاضرة لا يختلف عن الأساليب والاهداف التي اتبعت في تشكيل الحكومات السابقة... فاحتجاجنا على هذه السياسة والأساليب المتبعة نقدم استقالتنا من المجلس الكريم

(١) يوسف قزما خوري، الطائفية في لبنان من خلال مناقشات مجلس النواب ١٩٢٣-١٩٨٧،

بيروت، ١٩٨٩، ص: ٥٤-٥٦.

(٢) محاضر مجلس النواب اللبناني، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثالث،

الجلسة الاولى، المنعقدة في ١١ تموز عام ١٩٤٤.

(٣) بشارة الخوري، حقائق لبنانية، ج٢، بيروت، ١٩٦٠، ص: ٢٨٠؛ يوسف قزما خوري،

المصدر السابق، ص: ٦٩-٧١.

لنعود إلى الشعب فنرى رأيه بما يجب أن تسير عليه البلاد<sup>(١)</sup>، ولكن رفض أعضاء المجلس النيابي قبول استقالته بعد عرضها للتصويت داخل المجلس، لما له من خدمات وطنية لا يمكن الاستغناء عنها<sup>(٢)</sup>، تكلم النائب رشيد بيضون في جلسة المجلس النيابي المنعقدة في السابع عشر من حزيران ١٩٤٧، بإسهاب كبير عن البيان الحكومي الذي قدمته حكومة رياض الصلح في اليوم نفسه، وامتدح قانون الانتخابات الذي أصدرته الحكومة، وفي مقابل ذلك طالب بيضون بإجراء إحصاء سكاني جديد في لبنان، ثم توجه بكلمة مباشرة إلى رئيس الوزراء أشار فيها إلى الإهمال المتعمد من الجانب الحكومي تجاه أبناء الجنوب عامة والطائفة الشيعية خاصة، وأوضح النقص في الجانب الصحي والخدمات العامة وانتشار الأمراض والأوبئة وقلة المياه الصالحة للشرب<sup>(٣)</sup>. إلى جانب التوجهات السياسية التي مثلها رشيد بيضون، فقد عمدت الطلائع إلى إيجاد مساحة لها بين الأحزاب السياسية التي كانت منتشرة في الجنوب، لاسيما أحزاب الطوائف الأخرى، التي اتسمت علاقاتها بالود تارة والخصام تارة ثانية، وهذا ديدن جميع الأحزاب في العالم.

• علاقة الطلائع مع بعض الأحزاب الأخرى

كانت علاقات الطلائع مع الأحزاب اللبنانية الأخرى منسجمة إلى حد ما، باستثناء المدة التي شهدت ظهور حزب النهضة<sup>(٤)</sup>، إذ إن رئيسه أحمد الأسعد<sup>(١)</sup>، كان مناوئاً لرشيد

(١) البيانات الوزارية ومناقشاتها في مجلس النواب اللبناني ١٩٢٦-١٩٨٤، مج ١، يوسف قزما خوري (إعداد)، بيروت، ١٩٨٦، ص: ١٧٤-١٧٥.

(٢) العرفان، أهم الاخبار والآراء: لبنان، مج ٣٢، ج ٢، صيدا، ١٩٤٦، ص: ٢٣٦.

(٣) البيانات الوزارية اللبنانية ومناقشاتها في مجلس النواب، المصدر السابق، ص: ١٨١-١٨٢.

(٤) حزب النهضة: تأسس لمنافسة الطلائع التي تمكنت من أن تستقطب اهتمام الشارع الشيعي في لبنان، وتحظى بتأييده. بناء على تشجيع بعض السياسيين من السنة، والمسيحيين إلى أحمد الأسعد، لتأسيس منظمة منافسة لرشيد بيضون، ومنهم هنري فرعون. كان مقره الرئيس في الباشورة، وعلمه هو العلم اللبناني والأرزة محاطاً بسنبليتي قمح، في حين كان شعاره (حياة ونهضة). سعت منظمة النهضة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي: نصررة الفقير وإعطاء كل ذي حق حقه، والسعي إلى تسهيل معاملات الفقراء من كل الطوائف في أجهزة الدولة، فضلاً عن إنصاف أبناء الطائفة الشيعية ومساواتهم مع بقية أبناء الوطن الآخرين. نشأت النهضة كتنظيم شبه عسكري، وتوحد أعضاؤها بلباس واحد خاكي اللون

بيضون، لاسيما وان الرجلين هما من الطائفة الشيعية، فعندما انشئت النهضة بدعم كبير من رئيس الوزراء رياض الصلح<sup>(٢)</sup>، وتوسعت نشاطاتها حتى شغلت مختلف القرى الجنوبية، فما من قرية أنشئ فيها مركز للطلائع الا وانشأت فيها النهضة مركزا مماثلا، فكان انصار

وقبعات حمراء، ويحملون أزراراً خاصة كشارات تعريفية للحزب. وتكونت من مجلسين الأول عسكري والثاني مدني، كما أن أسماء فروعها وقياداتها العسكرية كانت مستوحاة من أسماء أهل البيت (عليهم السلام). أصدر وزير الداخلية صبري حمادة في الثامن من آذار ١٩٤٧ قراره المرقم سبعمائة وخمس وأربعون، بوقف نشاطات الأحزاب شبه العسكرية خلال ثمانية أيام، وقد التزم رشيد بيضون بتجميد نشاطات منظمته، ونقل ترشيحه للنيابة من محافظة الجنوب إلى محافظة بيروت تحت ضغط الهجمة، التي تعرض لها وأنصاره في المناطق الجنوبية من لبنان. في حين لم يصدر احمد الاسعد بياناً يعلن فيه تجميد نشاط حزبه. وبذلك بقي الحزب في عمله حتى وفاة مؤسسه من دون حل. للمزيد ينظر: شوكت أشتي وفارس أشتي، المصدر السابق، ص: ١٤؛ جهاد بنوت، المصدر السابق، ص: ٣٠٠؛ منذر محمود جابر وجورج شرف، المصدر السابق، ص: ٢٥؛ طلال عتريسي، المصدر السابق، ص: ٢٥٤-٢٥٥؛ نزار رضا، المصدر السابق، ص: ٥٥٠؛ محمد مراد، المصدر السابق، ص: ١٦١؛ علي شعيب، المصدر السابق، ص: ٢٩١.

(١) أحمد الأسعد: ولد في النبطية ١٩٠٨، وهو من عائلة الاسعد الشيعية المشهورة في الجنوب اللبناني، برز كزعيم سياسي ممثل للطائفة الشيعية بعد ١٩٤٣، أسس حزب النهضة، انتخب عضواً في المجلس النيابي للدورات ١٩٣٧ و ١٩٤٣ و ١٩٤٧ و ١٩٥١، أصبح رئيساً للمجلس النيابي، وتولى العديد من المناصب الوزارية منها وزارة الصحة والاشغال العامة والدفاع الوطني، توفي في ١٦/٣/١٩٦١. خليل احمد خليل، التورث السياسي في الأنظمة الجمهورية العربية المعاصرة، بيروت، ٢٠٠٣، ص: ٧٩؛ حسين عبد الحسين عباس الزهيري ومحمد رضوي فجر الحميداي، احمد الاسعد دراسة في مواقفه الوطنية والقومية والسياسية في لبنان ١٩٣٧-١٩٦١ "دراسة تاريخية"، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٦٣، ٢٠١٨.

(٢) رياض الصلح: ولد عام ١٨٩٤، سياسي لبناني عمل من أجل استقلال بلاده، ومن أجل تحرير جميع الشعوب العربية من نير الاستعمار، تولى رئاسة الوزراء من العام ١٩٤٣ إلى عام ١٩٤٥، ومن العام ١٩٤٧ إلى العام ١٩٥١، أدى دوراً أساسياً في تحقيق استقلال بلاده، أعتل في أثناء زيارته العاصمة الأردنية. باتريك سيل، رياض الصلح والنضال من اجل الاستقلال العربي، تعريب عمر سعيد الايوبي، بيروت، ٢٠١٠.

الحزبين على مواجهات مستمرة، لكن الامر لم يدم طويلا حتى اصدر وزير الداخلية صبري حمادة<sup>(١)</sup> عام ١٩٤٧م مذكرة بحل الأحزاب، ممّا أدى الى انتهاء المشاكل بين الطرفين، ومن جانب اخر كان رشيد بيضون قد تنبه للمؤامرة ضد أبناء طائفته ففضل قطع الطريق على المتريصين لها، فسحب ترشيحه من دائرة الجنوب ونقلها الى دائرة بيروت حقنا للدماء.

آزر حزب النجادة نظيره حزب النهضة واشتركت عناصرهما في نشاطات مشتركة مما اثار الطلائعيين، اذ وقع حادث بين احدى فرق الطلائع وهي طليعة الوردانية وفرق من النجادة، وفيما يلي نص رسالة في هذا الصدد وردت الى بيت الطلائع بتاريخ الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٤٥: "لقد تأكد لي ان هناك خلافا ناشبا بين طليعة الوردانية وفريق النجادة في القرية وحيث ان هذا الخلاف ربما يؤدي الى مشاكل قد تصل الى الحكومة وهذا مما يزعج المنظمة ومجلسها الكريم لذا اتيت بكتابي لدرج هذه القضية في جدول اعمال الجلسة للاستفادة من رأي الجميع في معالجة المشكل<sup>(٢)</sup>، واستمرت الخلافات بينهما فقد رفع تقرير الى القيادة العامة للطلائع في بيروت في السابع والعشرين من آب ١٩٤٦ شكى فيه الطلائعيون من ممارسات حزبي النهضة والنجادة، وممّا جاء في نص التقرير: "تعلمكم بان حزب النهضة جلب في مساء السبت الواقع في ٢٥ اب أشخاصا موسيقيين من النجادة في صيدا واشترك هؤلاء الأشخاص مع فرقة النهضة الموسيقية في الغازية فتجولوا في الشارع العمومي هاتين صارخين بحياة النهضة. فنحن نعجب أولا كيف ان حزبا يستعرض فرقة الموسيقى في البلدة بدون رخصة ما، ونعجب ثانيا كيف ان بعض افراد منظمة النجادة في صيدا ينفردون في العزف مع فرقة موسيقى النهضة غير المرخص لها بالتنظيم"<sup>(٣)</sup>.

(١) صبري حمادة: ولد في الهرمل عام ١٩٠٥، دخل الى المدرسة عام ١٩١١، رحل جمال باشا السفاح عائلته الى خارج لبنان، قام الفرنسيون بتكبير عمره ليشارك في الانتخابات النيابية عام ١٩٢٥، توفي عام ١٩٧٦. صقر يوسف صقر، صبري حمادة: عروبي آمن بلبانيتها وطالب بإلغاء الطائفية السياسية، معلومات، العدد ٦٧، بيروت، ٢٠٠٩.

(٢) سمير صبرا، المصدر السابق، ج ٢، ص: ٧٣.

(٣) المصدر نفسه.

اما علاقة الطلائع مع الكتائب فقد كانت جيدة فقد أرسلت الطلائع رسالة الى الكتائب في التاسع والعشرين من ايار ١٩٤٦ بمناسبة تجديد رئاسته للحزب: "حضرة الشيخ بيار الجميل<sup>(١)</sup> الرئيس الأعلى للكتائب اللبنانية المحترم تتشرف منظمة الطلائع باهدائكم اطيب تحياتها وتغتنم فرصة تجديد رئاستكم لمجلس الكتائب الأعلى لتتقدم باصدق عواطف التهاني راجية لكم وللكتائبيين وللبنان التقدم والرفعة والمجد والطلائع اذ تكرر تهانيها لكم ترجو ان تظلوا عنواننا نبيلاً من عناوين الشباب اللبناني الكامل وتفضلوا بقبول فائق الاحترام"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) بيار الجميل: ولد في بلدة بكفيا عام ١٩٠٥، مسيحي من الطائفة المارونية، هرب إلى مصر بعد أن أصدر جمال باشا حكماً بإعدامه في ١٩١٥، عاد إلى لبنان ١٩١٨. دخل في عام ١٩٢٦ بالمعهد الطبي الفرنسي، أصبح رئيساً للاتحاد الرياضي اللبناني في العام نفسه، سافر إلى ألمانيا عام ١٩٣٦، وأسس حزبه في العام نفسه. كان له دور بارز في أحداث عام ١٩٤٣، وعام ١٩٥٢، توفي عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر: عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٥-١٩٨٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

(٢) سمير صبرا، المصدر السابق، ج ٢، ص: ٧٣.

## الخاتمة

أخذت الحركة الحزبية الشيعية في لبنان تتنامى شيئاً فشيئاً بعد الحرب العالمية الثانية، وكان ذلك نتيجة للظروف السياسية التي مرت بها الطائفة الشيعية في لبنان، فحتمت عليها ان تتوحد سياسياً، في حزب سياسي واحد، يعمل على جمع كلمة أبناء الطائفة، وان يقضى على التشرذم الذي يعيشونه، والتشتت بين الأحزاب الأخرى، لاسيما وان الظروف الداخلية في لبنان اوجدت هي الاخرى ظروفا مناسبة لذلك التوحد وتحديدا بعد ان شكلت بقية الطوائف احزابها للترشح في المناطق ذات الأغلبية الشيعية وهو ما استدعى تدخل الشخصيات النافذة فقط، لكن مع وجود أحزاب سياسية يمكن ضمان أصوات هذه الطائفة لصالح هذه القائمة او تلك، فجاءت فكرة انشاء حزب الطلائع التي تبناها الزعيم الشيعي، رشيد بيضون، مع مجموعة من اتباعه وانصاره في عام ١٩٤٤.

كان الحزب حاله حال الأحزاب الأخرى الهرمية في تكويناته، وهيكلياته، وتقسيماته، سواء في الرتب والعضوية او السياق الإداري، كما ان الحزب اوجد لنفسه تنظيمًا عسكريا مواليا له، تأسس مع كل طليعة يتم انشاؤها في القرى والارياف والمدن اللبنانية، تكون مهمتها حماية تلك الطليعة من الاستهداف، وان تسليحها من قبل الحكومة، وتم توزيع الشارات عليهم والرتب العسكرية أيضا، على ان تكون تلك الفرق تابعة للمسؤول العسكري.

ان تجربة الشيعة في تكوين الأحزاب السياسية لم تكن تجربة ناجحة، اذ سرعان ما حصل تنافس بين اقطاب السياسة الشيعة الممثلين لابناء طائفتهم ودخلوا في مهارات وتنافسات أودت في النهاية الى التصادمات المباشرة بين انصار هذا الحزب او ذاك، فضلا عن عدم رغبة الأحزاب النافذة في توحد الشيعة بمناطقهم الانتخابية اذ سيخسرون أصوات يمكن استمالتها بسهولة بسبب الفقر والحاجة التي يمر بها أبناء الشيعة، فعمدت كل الأحزاب الى تفكيك الشيعة وتأجيج الصراعات بينهم واستمالة طرف ضد اخر، وهو ما تنبه اليه زعيم حزب الطلائع ووقف عمل بعض الطلائع، وتوقف بصورة نهائية بعد صدور قرار وزارة الداخلية بحل الحزب عام ١٩٤٧.

## ثبت المصادر

## أولاً: محاضر مجلس النواب اللبناني

- ❖ م.م.ن، الدور التشريعي الخامس، العقد الاستثنائي الثالث، الجلسة الاولى، المنعقدة في ١١ تموز عام ١٩٤٤.

## ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- ❖ أحمد محمود الاخرس، مفهوم الزعامة في جبل عامل "احمد الاسعد"، رسالة جدارة في علم الاجتماع السياسي غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، صيدا، ١٩٨٤-١٩٨٥.
- ❖ أسعد سعدون عبد العالي، موقف العراق من حركتي الاستقلال والجملة في لبنان (١٩٤٣-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجامعة الاسلامية في لبنان، خلد، ٢٠١٢.
- ❖ حسين عبد الحسين عباس الزهيري، الشيعة ودورهم السياسي في لبنان ١٩٢٠-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٦.
- ❖ حمد حسن عبد الله طرفه، موقف حزب الكتائب اللبناني من الأوضاع الداخلية في لبنان ١٩٧٠-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١١.
- ❖ ثامر عناد تركي فهد المحلاوي، الأحزاب السياسية في لبنان ١٩٢٠-١٩٥٨ "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٠.
- ❖ عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٥-١٩٨٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.
- ❖ غسان احمد عيسى، منظمة الطلائع في لبنان من خلال وثائقها الاصلية ١٩٤٤-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٩٣.
- ❖ محمد رضوي فجر محمد الحميداوي، الموازنة ودورهم في الحياة السياسية اللبنانية ١٩١٩-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥.
- ❖ مصطفى بزي، تطور المجتمع في بنت جبيل بين الحربين العالميتين ١٩١٤-١٩٤٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٨٧.

❖ منذر محمود جابر، مؤتمر وادي الحجير وآثاره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٣.

### ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

- ❖ أمل سعد غريب، حزب الله: الدين والسياسة، تعريب حسن الحسن، بيروت، ٢٠٠٩.
- ❖ باتريك سيل، رياض الصلح والنضال من اجل الاستقلال العربي، تعريب عمر سعيد الايوبي، بيروت، ٢٠١٠.
- ❖ بشارة الخوري، حقائق لبنانية، ج٢، بيروت، ١٩٦٠.
- ❖ البيانات الوزارية ومناقشاتها في مجلس النواب اللبناني ١٩٢٦-١٩٨٤، مج١، يوسف قزما خوري (إعداد)، بيروت، ١٩٨٦.
- ❖ حسن خ. غريب، نحو تاريخ فكري - سياسي لشبيعة لبنان: أوضاع واتجاهات منذ العام ١٩٤٣م-١٩٤٣م، ج١، بيروت، ٢٠٠٠.
- ❖ حسن خ. غريب، نحو تاريخ فكري - سياسي لشبيعة لبنان: أوضاع واتجاهات منذ العام ١٩٤٣م-٢٠٠٠م، ج٢، بيروت، ٢٠٠١.
- ❖ شوكت أشنتي وفارس أشنتي، تطور الأحزاب السياسية في لبنان، بيروت، ٢٠٠٧.
- ❖ مجموعة مؤلفين، الشيعة في لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة، بيروت، ٢٠١٢.
- ❖ عدنان محسن ظاهر ورياض غنام، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١-٢٠٠٦، بيروت، ٢٠٠٧.
- ❖ محمد جواد مغنية، تجارب محمد جواد مغنية، مهر، ١٤٢٥هـ.
- ❖ محمد كاظم مكي، الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، بيروت، ١٩٦٣.
- ❖ يوسف قزما خوري، الطائفية في لبنان من خلال مناقشات مجلس النواب ١٩٢٣-١٩٨٧، بيروت، ١٩٨٩.

### رابعاً: البحوث والدراسات الأكاديمية

- ❖ انطوان نصري مسرة، البنية الاجتماعية للمجلس النيابي اللبناني، الفكر العربي (مجلة)، بيروت، العدد ٢٣، السنة ٣، ١٩٨١.
- ❖ جاسم محمد الجبوري، تجربة العمل الجبهوي في لبنان ١٩٤٩-١٩٥٨، اداب الرافدين (مجلة)، كلية الاداب، جامعة الموصل، العدد ٥٨، ٢٠٠٩.

- ❖ حسان حلاق، مفاوضات جلاء القوات الأجنبية عن لبنان ١٩٤٥-١٩٤٦، مجلة الموقف، بيروت، العدد ٨، ١٩٨٤.
- ❖ حسين عبد الحسين عباس الزهيري، عادل عسيران وأثره السياسي في لبنان ١٩٣٦-١٩٥٢، جامعة ذي قار (مجلة)، جامعة ذي قار، مج ١٠، العدد ٤، ٢٠١٥.
- ❖ حسين عبد الحسين عباس الزهيري، كامل الاسعد ودوره السياسي في لبنان ١٩٥٣-١٩٧٦، ابحات البصرة للعلوم الإنسانية (مجلة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، مج ٤١، العدد ٣، ٢٠١٦.
- ❖ حسين عبد الحسين عباس الزهيري، رشيد يوسف بيضون دراسة في سيرته الثقافية والسياسية والوطنية في لبنان ١٨٨٧-١٩٧١، الملوية للدراسات التاريخية والاثارية (مجلة)، كلية الاثار، جامعة سامراء، مج ٨، العدد ٢٦، ٢٠٢١.
- ❖ حسين عبد الحسين عباس الزهيري ومحمد رضوي فجر الحميدوي، احمد الاسعد دراسة في مواقفه الوطنية والقومية والسياسية في لبنان ١٩٣٧-١٩٦١ "دراسة تاريخية"، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٦٣، ٢٠١٨.
- ❖ رفيق واكيم، الشيخ أحمد عارف الزين من رواد القومية العربية، العرفان، مج ٧٨، العددان ٥-٦، بيروت، ١٩٩٤.
- ❖ صقر يوسف صقر، صبري حمادة: عروبي آمن بلبنانيته وطالب بإلغاء الطائفية السياسية، معلومات، العدد ٦٧، بيروت، ٢٠٠٩.
- ❖ عبد المجيد الحر، الاتجاهات الادبية في البلاد العاملة والعوامل المؤثرة، العرفان، مج ٧٣، العددان ١-٢، بيروت، ١٩٨٤.
- ❖ عبد المجيد الحر، ومضات خافقة من سيرة المبدعين العاملين: الشيخ علي الزين، العرفان، مج ٧٧، ج ٧، بيروت، ١٩٨٤.
- ❖ علي عبد فتوني، المراحل التاريخية لتطور التعليم في جبل عامل، العرفان، مج ٧٨، العددان ٣-٤، بيروت، ١٩٩٤.
- ❖ محمد مراد، الخيارات السياسية عند الشيعة (منذ تأسيس الدولة اللبنانية حتى اليوم)، شؤون الأوساط (مجلة)، بيروت، العدد ١٣٢، ٢٠٠٩.
- ❖ مصطفى بزي، نشأة الاحزاب السياسية في جبل عامل قبل سنة ١٩٥٠، المنطلق (مجلة)، بيروت، العددان ١٠٠-١٠١، ١٩٩٣.
- ❖ نهاد حشيشو، عادل عسيران: أحر رجالات الاستقلال، مجلة معلومات، بيروت، المركز العربي للمعلومات، العدد ٦٧، ٢٠٠٩.

## خامسا: المجالات

- ❖ سمير صبرا، أحزاب سادت وبادت: "الطلائع" كافتحت الامية وطالبت بانصاف الطوائف، ج١، الشراع(مجلة)، بيروت، العدد ١٨٥، ١٩٨٥.
- ❖ سمير صبرا، احزاب سادت ثم بادت: "الطلائع" اكتشفت عمليات تهريب بضائع يهودية عبر مرفأى لبنان وسوريا، ج٣، الشراع، العدد١٨٦، بيروت، ١٩٨٥.
- ❖ سمير صبرا، أحزاب سادت ثم بادت: ٣٠ الف طلائع شكلوا جيشاً جنوبياً في بيروت، ج٣، الشراع، العدد١٨٧، بيروت، ١٩٨٥.
- ❖ عبد اللطيف شرارة، زعماء... أحزاب... سياسة، العرفان، صيدا، مج٣٢، ج٨، ١٩٤٦.
- ❖ العرفان، قانون الجمعية الخيرية العاملة بصيدا، مج٧، ج١٠، صيدا، ١٩٢١.
- ❖ العرفان، أهم الاخبار والاراء: لبنان، مج٣٢، ج٢، صيدا، ١٩٤٦.
- ❖ نزار رضا، لبنان يتأرجح، العرفان، مج٣٣، ج٥، صيدا، ١٩٤٧.